Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أشعة الشمس وشمعة تشعل من شمعة .

لكن ذلك حال يطول ولا بد من وضع حد له . لابد أن نحتاط فى يقظتنا لما قد يحدث ونحن نائمون وإلّا كنا مسئولين عما يحدث .

كانت تعرف هذا جيدا وكانت شديدة الإيمان به .

وترقبت المساء التالى لترى ماذا سيحدث . كانت النافذة مقفلة والحجرة ساكنة ولا شيء إلّا الظلام . وأحست كأنها ترقبه فعللت ذلك بأننا قد نرقب ما نكره . ولمع النور من وراء الشيش المتباعد الوحدات المتكسر بعض أجزائه ، ثم انفتحت المصاريع والوقت متأخر . وجلس إلى المنضدة فأكل وهو يتلفت كأنه شارد أو كأنه لم يتخلص من بقايا فكرة ، أو كأن الظلام المخيم على غرفة جارته لم يشجعه أن يفعل شيئا .

وخطر ببالها أنه لا يعرف إذا ما كانت يقظة أو نائمة، فقامت وأشعلت النور وذهبت إلى دورة المياه ثم عادت، ثم أطفأته وجلست فى الفراش.

وبعد مدة بدأ يشعل شمعة من شمعة لاويا عنقه نحو الشباك . وصممت على أن تدعو زوجها ليرى هذا ، فخرجت من مخدعها قاصدة إليه حتى نسيت أن تلبس فى رجلها شيئا ، وحين فتحت عليه بابه استيقظ هاتفا :

ـــ سميرة !

ـــ نعم . أنا . آسفة جدا . حسبتك تنادينى فقد سمعت دقة على الحائط الذى يفصل بين حجرتينا .

ـــ بنت حلال تعالى ..

وانقضت الليلة بينهما على الوجه المألوف ، ومرت أيام كانت أشبه بليالى الهدنة مشحونة بالقلق والملل والتطلع .. حتى كان ضحى يوم من الأيام .